

## الإجماع بين النص والاختلاف الفقهي (دراسة نظرية تطبيقية)

د. خالد علي أحمد الجبري

أستاذ الفقه المقارن المساعد بكلية التربية والعلوم الإنسانية والتطبيقية

- حولان - جامعة صنعاء

### الملخص:

يستهدف هذا البحث دراسة أسباب الاختلاف الفقهي المترتب على اختلاف النص والإجماع ظاهرياً، وهي أحد أسس دفع التعارض بينهما، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الإجماع الذي يتم التوفيق بينه وبين النصوص الشرعية، هو الإجماع الحقيقي وليس المدعى، وضرورة فهم النصوص فهماً دقيقاً، لما لذلك من أهمية في الوقوف على المعنى الصحيح، ولما يترتب على ذلك من أحكام شرعية، كوجوب كفارة أو عدمها. ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث ليقدم دراسة نظرية تطبيقية موجزة، أستهل بالمبحث الأول في مفهوم النص والإجماع والاختلاف الفقهي، وجاء المبحث الثاني في أسباب الاختلاف الفقهي، وأما المبحث الثالث فجاء تطبيقاً بالأمثلة للإجماع بين النص والاختلاف الفقهي.

### المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله، فلا مضل له، ومن يضلل، فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً.

### أما بعد:

فالإسلام هو الشريعة الخالدة الباقية إلى أن يرث الله تعالى الأرض ومن عليها، وهذا الدين تنبى أدلته وشرائعه، وأصوله الكبرى على النص المؤسس الذي هو القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. وإن استنباط الأحكام الشرعية مسألة عظيمة الأهمية في الإسلام؛ لذلك فقد نظم علم أصول الفقه آلية محددة لمجموعة الأدلة التي يتوصل بها إلى الأحكام الشرعية في المسائل التي تهم المسلم من خلال المصادر أو الأدلة المستقر عليها في الفقه الإسلامي.

وإنّ هذا الموقع الذي حظي به النص في الفقه الإسلامي، جعل علماء الإسلام يندفعون بقوة إلى حمايته وصيانته حتى لا يتحول للمزايدة، أو معبراً لإسقاط الذات لقصد تحريف المعاني التي يحملها النص.

ويعد الاختلاف الفقهي من أبرز المشاكل المعرفية والمنهجية، التي أثارها المشككون في الشريعة الإسلامية، من خلال محاولة إثبات وجود تعارض وادعائه بين الأدلة التشريعية من ناحية، وتصادم أدلة النصوص الفقهية مع الإجماع والأصول الشرعية من ناحية أخرى.

والاختلاف - في العموم - من الأمور النسبية، وهو نوع من أنواع العلم، كما قرره غير واحد من العلماء، وأنه كذلك إذا كان مع صحة المسالك، والمجال الفقهي أكثر المجالات عرضة لذلك، لكثرة اختلاف الفقهاء في

## Consensus Between the Text and the Jurisprudential Difference ( An Applied Theoretical Study )

Dr. Khaled Ali Al-Jabri  
Assistant Professor of Comparative Jurisprudence  
College of Education, Humanities, and Applied Sciences in Khawlan  
Sana'a University

### Abstract

This research mainly aims to study the reasons for the jurisprudential difference resulting from the apparent difference in the text and consensus. It is one of the foundations of pushing the conflict between them. This study concluded that the consensus that is reconciled with the legal texts is the real consensus, not the claim. And the necessity of accurately understanding the texts is important for identifying the correct meaning and the consequent legal rules, such as the necessity of penance or not. From this point of view, this research came to present a brief applied theoretical study. The first topic began with the concept of text and consensus as well as jurisprudential difference. The second topic is about the reasons for the jurisprudential differences. As for the third topic, it came in application with examples of the consensus between the text and the jurisprudential differences.